

❖ تلوث المعلومات Information Pollution :

تلوث المعلومات هو كل ما يفسد خواص المعلومات ويغير من طبيعتها من خلال دخول معلومات غريبة ليست بذات علاقة أو زائدة عن اللزوم أو غير مطلوبة وذات قيمة واطئة تؤدي إلى إحداث تأثيرات سلبية على النشاطات البشرية والحياة الاجتماعية، مما يسبب اثارا ضارة على الفرد والمجتمع.

إن المعلومات غير المفيدة والضارة، هي ملوثات معلوماتية تسبب تأثيرات خطيرة متعددة الإبعاد، ويمكن أن تتعرض المعلومات بشكل عام والمعلومات الصحفية بشكل خاص إلى بعض أنواع التلوث الذي قد ينجم عن " التدفق الهائل للمعلومات الذي يشهده عصرنا إذ صارت المشكلة هي الإفراط المعلوماتي أو حمل المعلومات الزائد، فما يوفره الانترنت من معلومات هائلة يمكن أن تصبح عائقا حقيقيا أمام قدرة العقل المستقبل على استخلاص المعرفة من هذا الكم الهائل من المعلومات.

ومن هنا فإن الإشكالية التي تطرح نفسها اليوم في عالم كثرت فيه ما هو أخطر من حالات التلوث البيئي إلا وهو التلوث الفكري والاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي في العالم العربي، والتي تشكل مجملها حالات مرضية مستعصية بحد ذاتها ومتداخلة ومتشابكة ومعقدة مع بعضها البعض لا تظهر نتائجها وانعكاساتها على المدى القصير من جهة، ولا تظهر خفايا هذا التلوث الفكري دفعة واحدة إنما تظهر بشكل تدريجي يصعب حصرها من جهة أخرى، وخطر هذا التلوث أنه غير محسوس لا يشعر به أحد لأنه غير مادي، وهو لا يصيب منطقة معينة بذاتها إنما ينتشر بمساحات كبيرة كونه سريع العدوى لاسيما ونحن ندرك حقيقة مهمة وهي أن التلوث الفكري سريع الانتشار بين الأفراد و يصل مباشرة وبصورة متسارعة وينتشر بطرق ووسائل أسرع من أي نوع من أنواع التلوث البيئي الأخر.

☒ أسباب تلوث المعلومات:

إن ابرز أسباب تلوث المعلومات هي:

- ✓ فيض المعلومات الزائدة عن اللزوم تسبب تشويشاً في ذهن المتلقي.
- ✓ غياب الضوابط التي تنظم حرية النشر والاقتباس.
- ✓ غياب القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة على الانترنت.
- ✓ تحريف الحقائق وتزييفها لتحقيق غاية ما يتبناها الصحفي.
- ✓ تسرع الصحفيين في نقل المعلومة على حساب الدقة والموضوعية.
- ✓ التعقيم الإعلامي وذلك بعدم نشر معلومات عن حدث ما.
- ✓ انتقائية بعض المعلومات التي لا تتوافر على القيم الخبرية.

☒ مصادر تلوث المعلومات:

إن ابرز مصادر تلوث المعلومات هي:

- ✓ مواقع التواصل وعدم دقة ما ينشر عبرها.

- ✓ الارتزاق الصحفي، قيام غير الصحفيين إقحام أنفسهم بمجالات ليسوا متخصصين فيها.
- ✓ الصحافة الصفراء التي تنشر الفضائح وتخلق الإثارة لزيادة مبيعاتها.
- ✓ القنوات الفضائية مصدر لتلوث المعلومات.
- ✓ الوكالات الإخبارية عندما تشوه معلوماتها عن عمد، خدمة لمصالحها.
- ✓ الاختصار والحذف التي يقوم بها الجهاز التحريري.
- ✓ المصور الصحفي عند تدخله في الصورة الصحفية عن طريق المعالجة الرقمية.
- ✓ الترجمة غير الدقيقة للإخبار والمقالات والتقارير.
- ✓ المندوب و المراسل الصحفي عندما يخلط المعلومات التي يقدمها بأفكاره ومواقفه واتجاهاته.